

الفصل الرابع

المسئولية الفكرية للكتب المطبوعة الصادرة في مصر
في علوم الحديث الشريف

محتويات الفصل الرابع

تمهيد

1/4 أنماط تأليف الكتب

1/1/4 الاتجاهات الموضوعية للتأليف المشترك

2/1/4 الاتجاهات الزمنية للتأليف المشترك

2/4 تطبيق قانون لوتكا على إنتاجية المؤلفين لكتب علوم الحديث الشريف

3/4 مؤلفو الكتب

4/4 أكثر المؤلفين إنتاجاً لكتب علوم الحديث

5/4 التوزيع النوعي (الجنسي) لمؤلفي علوم الحديث الصادرة في مصر

6/4 أنماط المسؤولية الفكرية الأخرى

1/6/4 محققو كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر

2/6/4 تطبيق قانون لوتكا لإنتاجية المحققين لكتب علوم الحديث الشريف

3/6/4 تطبيق توزيع براد فورد - زيف على محققى كتب علوم الحديث

4/6/4 التوزيع الموضوعي للكتب التي تتناول أعمالاً محققة في علوم الحديث

7/4 الخلاصة

تمهيد

يتناول هذا الفصل أنماط المسؤولية الفكرية لكتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر ، ويبدأ بالتعرف على أنماط تأليف الكتب ، ثم مؤلفي الكتب وعددهم وأكثر المؤلفين إنتاجاً ، ثم يتناول أنماط المسؤولية الفكرية الأخرى التي تأتي إلى جانب التأليف ، وينتهي هذا الفصل بالتعرف على ناشري الكتب وعددهم وأكثرهم إنتاجاً .

1/4 أنماط تأليف الكتب

يوجد شكلان أساسيان من أشكال التأليف : أولهما التأليف الفردي حيث يكون شخص واحد فقط هو المسؤول عن المحتوى الفكري للعمل ، وثانيهما : التأليف المشترك حيث يشترك في تأليف العمل شخصان أو أكثر . ولا شك أن وجود الأعمال متعددة المؤلفين في مجال ما يعتبر دليلاً على مدى التعاون القائم في هذا المجال⁽⁶³⁾ . ويختلف معدل تزايد تعدد المؤلفين للعمل الواحد اختلافاً بيناً من مجال لآخر حيث يزداد كثافة في العلوم الطبيعية ويقل بدرجة كبيرة في الإنسانيات ويقف في مرحلة متوسطة في العلوم الاجتماعية⁽⁶⁴⁾ .

⁶³ - ميدوز ، جاك . آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا ؛ ترجمة حشمت محمد علي قاسم . - القاهرة : مكتبة غريب ، 1979 . - ص 283 .

⁶⁴ - Goffman , Joseph Waldo (1985) A bibliometric analysis of a selcted literaeure dealing with the humanities from the Dictionary of the History of Ideas . Case Western Reserve University , Ph . D. Thesis .

- Garfield , Eugene (1980) Is information retrival in the humanities inherently different from that science ? the effect tha ISI's Citation Index for the arts and humanities is expected to have on future scholarship . Libaray Quarterly . vol. 50, no. 1. Pp . 40-57 .

ويختلف معدل تزايد تعدد المؤلفين للعمل الواحد أيضاً من مجتمع لآخر ، فإذا كان التأليف المشترك يمثل ظاهرة مألوفة في الإنتاج الفكري في الدول الغربية وهي ظاهرة في تزايد مستمر ، فإنه يظل محدوداً في الإنتاج الفكري في مجتمعنا العربي والمصري.

وللكشف عن ظاهرة تضافر الجهود في تأليف كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر ، فقد وزعت الكتب التي تم رصدها والتي بلغ عددها 3536 كتاباً على الفئات (مؤلف واحد ، مؤلفان ، ثلاثة مؤلفين) كما في جدول (4 - 1) وشكل (4 - 1) وقد أسفر هذا التوزيع عن سيطرة نمط التأليف الفردي برصيد بلغ 3403 كتاباً من العدد الإجمالي للكتب ، أي بنسبة 96.24% ، وتشير هذه النسبة المرتفعة إلى النزعة الفردية التي تسيطر على مجال التأليف في مجال علوم الحديث الشريف ، بينما بلغت نسبة التأليف المشترك 2.61% موزعة على كتب قام بتأليفها مؤلفان بنسبة 2.21% ، وكتب قام بتأليفها ثلاثة مؤلفين بنسبة 0.40% ، في حين يوجد عدد 41 كتاباً نشرت بدون ذكر اسم مؤلف بنسبة بلغت 1.16% من العدد الإجمالي للكتب .

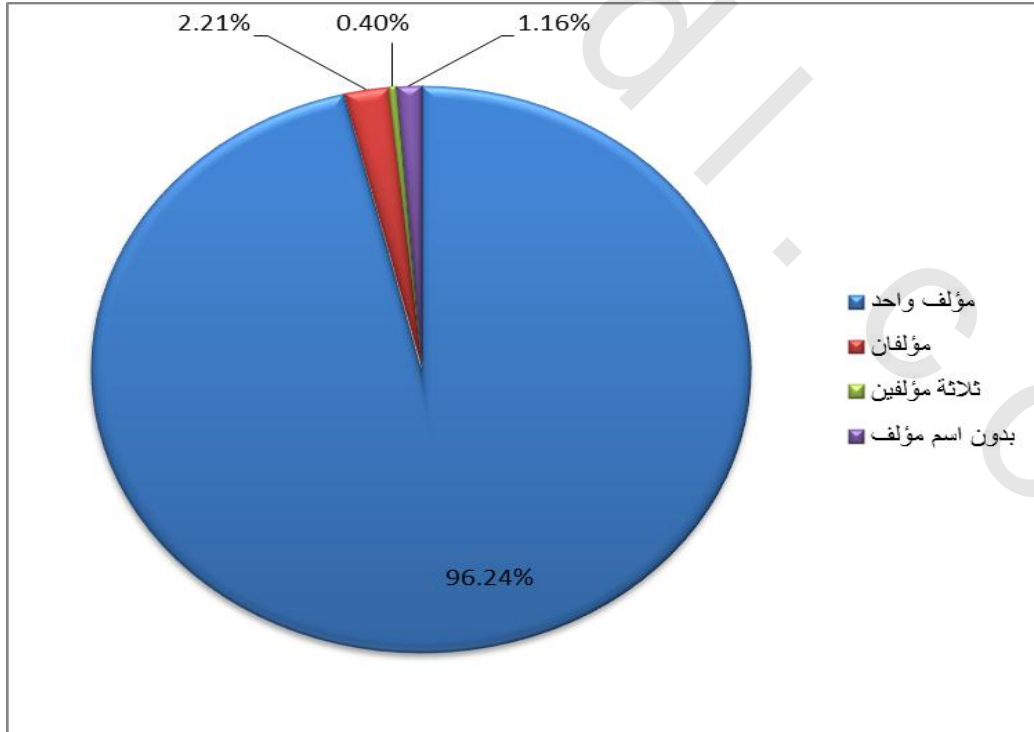
جدول (4 - 1)

أنماط تأليف كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر

عدد المؤلفين	عدد الكتب	%
مؤلف واحد	3403	96.24%
مؤلفان	78	2.21%
ثلاثة مؤلفين	14	0.40%
بدون اسم مؤلف	41	1.16%
المجموع	3536	100.00%

شكل (1-4)

أنماط تأليف كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر



1/1/4 الاتجاهات الموضوعية للتأليف المشترك :

انصب التأليف المشترك على 13 فئة موضوعية من إجمالي عدد الفئات الموضوعية والبالغ عددها خمسة عشر فئة موضوعية ، كما يتضح في جدول (4 - 2) ، ويوضح التوزيع الموضوعي للتأليف المشترك أن الفئة الموضوعية " جوامع الفنون " حائزة على أكبر نصيب بنسبة 26.09 % من إجمالي عدد الكتب ذات التأليف المشترك برصيد 24 كتاباً .

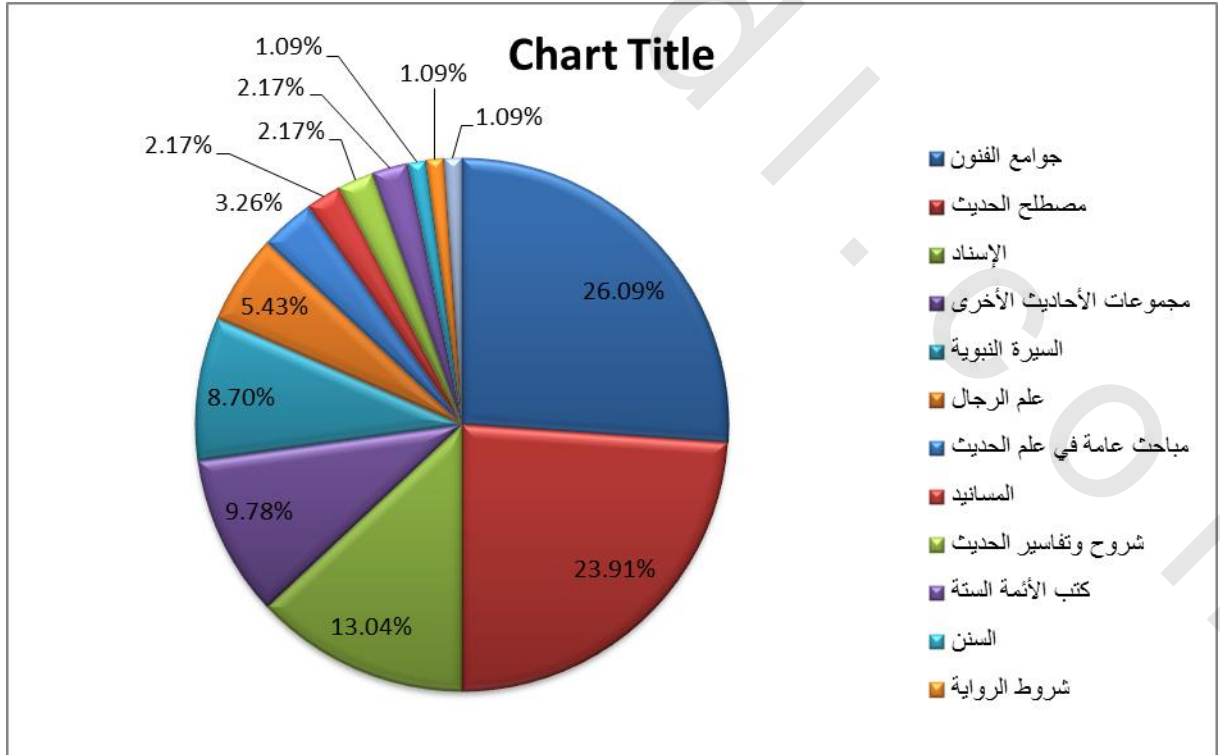
ويليه مصطلح الحديث بنسبة 23.91 % وبرصيد من الكتب 22 كتاباً ، ويليه في المرتبة الثالثة الإسناد برصيد من الكتب 12 كتاباً وبنسبة 13.04 %.

وتأتى كلاً من السنن وشروط الرواية وكتب أئمة الفقه الأربعة في الترتيب الأخير برصيد كتاباً واحداً لكل منهم وبنسبة 1.09 % لكل منهم . ويبين شكل (4 - 2) النسبة المئوية للتوزيع الموضوعي للتأليف المشترك لكتب علوم الحديث.

جدول (4 - 2) التوزيع الموضوعي للتأليف المشترك

الفئة الموضوعية	عدد الكتب	%
جوامع الفنون	24	26.09%
مصطلح الحديث	22	23.91%
الإسناد	12	13.04%
مجموعات الأحاديث الأخرى	9	9.78%
السيرة النبوية	8	8.70%
علم الرجال	5	5.43%
مباحث عامة في علم الحديث	3	3.26%
المسانيد	2	2.17%
شروح وتفسير الحديث	2	2.17%
كتب الأئمة الستة	2	2.17%
السنن	1	1.09%
شروط الرواية	1	1.09%
كتب أئمة الفقه الأربعة	1	1.09%
المجموع	92	100.00%

شكل (4 - 2) التوزيع الموضوعي للتأليف المشترك

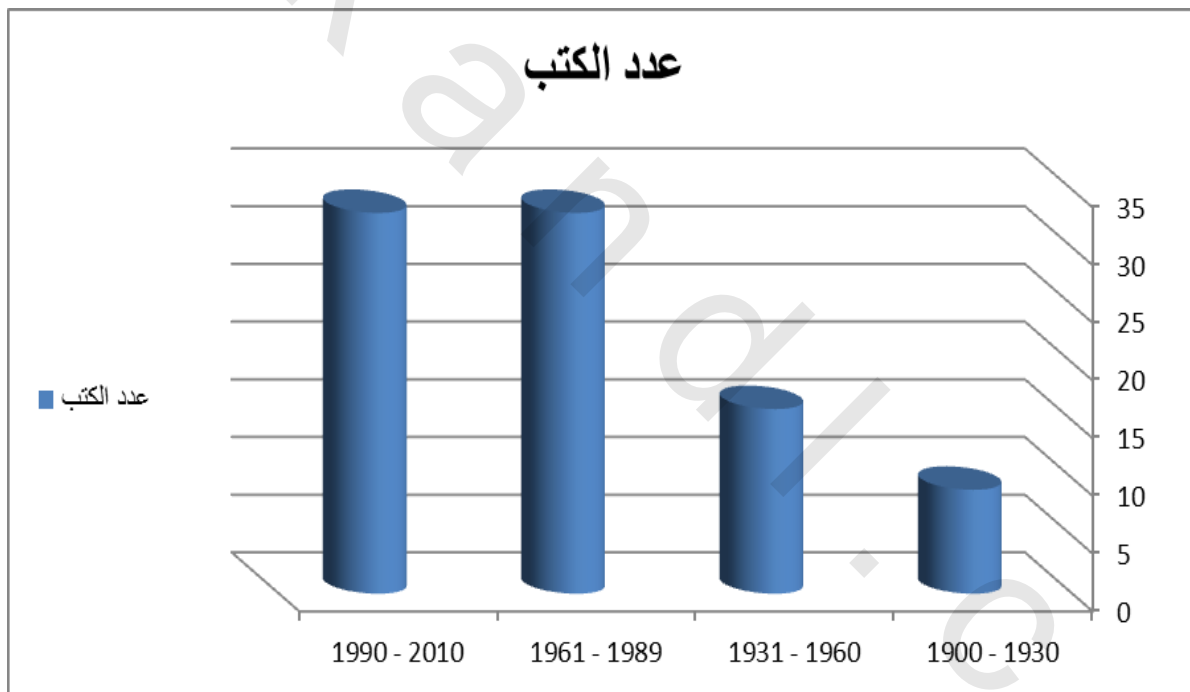


2/1/4 الإتجاهات الزمنية للتأليف المشترك:

يتضح من شكل (4 - 3) التطور الزمني للتأليف المشترك لكتب علوم الحديث ، ونلاحظ تزايد تدريجي في ظاهرة التأليف المشترك من بداية فترة الدراسة وحتى عام 2010 كما موضح بالشكل .

شكل (4 - 3)

التطور الزمني للتأليف المشترك



2/4 تطبيق قانون لوتكا على إنتاجية المؤلفين لكتب علوم الحديث الشريف

يأتي اسم القانون (لوتكا) نسبة إلى (Alfred Lotka) المختص بموضوع الرياضيات ويشغل منصب المشرف على البحوث الرياضية في مكتب الإحصاء التابع لشركة التأمين على الحياة في نيويورك للمدة 1924-1933 . لقد قدم لوتكا تجربته حول الإنتاجية في عام 1926 وطبق معادلته التي سميت فيما بعد (قانون لوتكا) واستخدمها لتحليل إنتاجية المؤلفين لغرض معرفة عدد المؤلفين الذين ينتجون أكبر عدد من المقالات وعدد المؤلفين الذين لهم مساهمة أكبر في تقدم العلوم . إنه حلل الإنتاجية لمعرفة سلوك توزيع المؤلفين في موضوع معين وذلك من خلال دراسته للإنتاجية في موضوع الكيمياء والفيزياء (65) .

ويقيس قانون لوتكا إنتاجية المؤلفين ، ومؤداه أنه يوجد علاقة عكسية بين عدد الكتب وعدد المؤلفين الذي أنتجوا تلك الكتب (66) ، فوحدة التحليل لديه هو المؤلف ، ومعادلته هي (١: ن ٢) حيث إن (ن) تمثل عدد الكتب ورقم (١) هو عدد المؤلفين ، فلو كان هناك ١٠٠ مؤلف كل منهم أنتج كتاباً واحداً ، فسوف يكون هناك (٢٥) مؤلفاً أنتجوا كتابين ، لأن $100 = 2^2 \div 25$ وكذلك (١١) مؤلفاً أنتجوا ٣ كتب ؛ لأن $100 = 3^2 \div 11$ ، وأيضاً (٦) مؤلفين سوف ينتجون أربع كتب ، لأن $100 = 4^2 \div 6$ وهكذا تطبق هذه المعادلة.

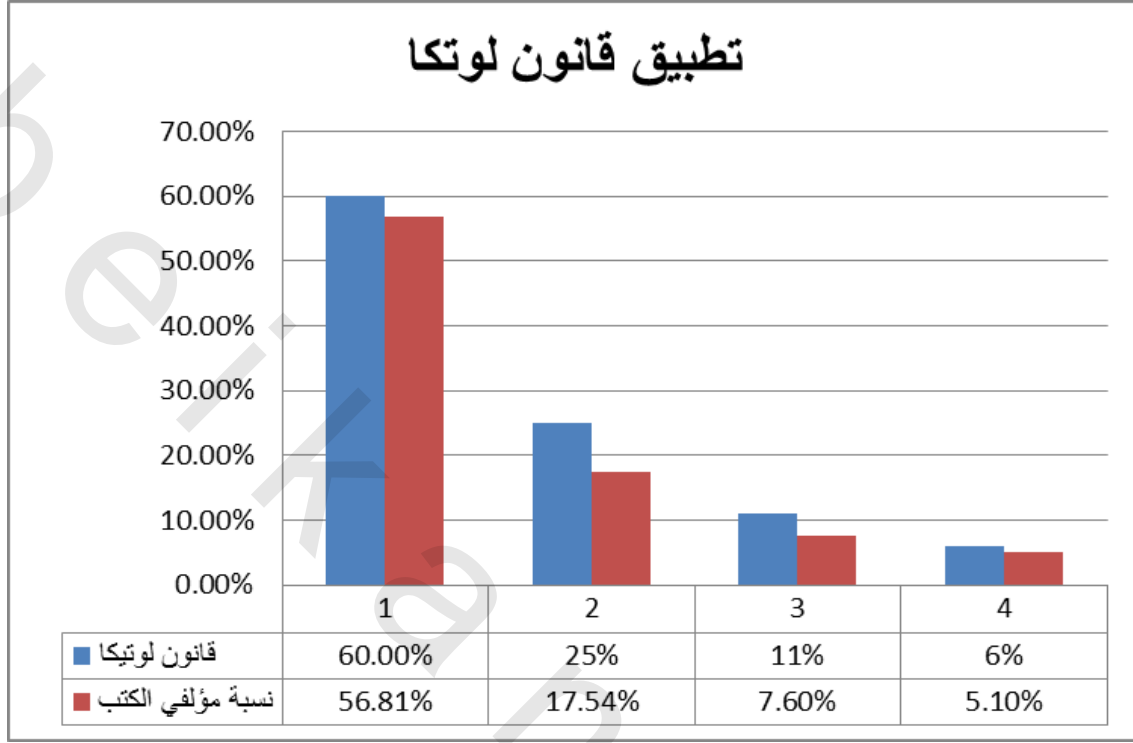
وتسعى الدراسة إلى مقارنة ما توصل إليه لوتكا مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية في قياس إنتاجية مؤلفي كتب علوم الحديث .

⁶⁵ - أوديت بدران . البليومتري أو قياس المصادر معالجة أدبيات الموضوعات المختلفة بالطرق الكمية - بغداد: مطبعة العاني ، 1987 ، ص 54

⁶⁶ - Lotka, A.1. (1926). The frequency distribution of scientific productivity . Journal of the Washington Academy of Sciences, 16, 317- 323.

الشكل (4 - 4)

تطبيق قانون لوتكا على المؤلفين



جدول (4 - 3)

نموذج تطبيق قانون لوتكا

عدد الكتب	عدد المؤلفين	نسبة مؤلفي الكتب
4	61	5.10%
3	91	7.60%
2	210	17.54%
1	680	56.81%

من خلال الشكل رقم (4 - 4) وجدول (4 - 3) يتبين الفرق البسيط بين ما توصل إليه لوتكا وبين ما توصلت إليه الدراسة الحالية ، وذلك في التعرف على إنتاجية المؤلفين لغرض معرفة عدد المؤلفين الذين ينتجون أكبر عدد من الكتب ، وهذا يعني أن هذه الدراسة تتطابق مع قانون

لوتكا إلى حد كبير ، حيث أن التخصص الموضوعي لا يؤثر على تطبيق القانون بقدر ما يؤثر فيه الفترة الزمنية .

فقانون لوتكا يشير إلى أن نسبة المشاركين بكتاب واحد هي 60% بينما الدراسة الحالية توصلت إلى أن نسبة المشاركين بكتاب واحد بلغت 56.81% والفارق بينهما هو 3.19% وهو فارق ضئيل .

كما يشير أيضا قانون لوتكا إلى أن نسبة المشاركين بكتابين هي 25% بينما الدراسة الحالية أشارت إلى وجود 17.54% من المشاركين بكتابين والفارق بين الدراسة ولوتكا هو 7.46% .

كما أشار قانون لوتكا أن نسبة المشاركين بثلاث كتب هي 11% بينما الدراسة الحالية أشارت إلى 7.60% .

ويشير قانون لوتكا أيضا إلى أن 6% من المشاركين بأربع كتب بينما الدراسة أشارت إلى 5.11% وهو فارق لا يكاد يذكر مع طول الفترة الزمنية للدراسة .

وخلاصة القول أن الدراسة الحالية تتطابق إلى حد ما مع قانون لوتكا في قياس إنتاجية المؤلفين .

3/4 مؤلفو الكتب

بلغ عدد مؤلفي كتب علوم الحديث الصادرة في مصر خلال الفترة الزمنية للدراسة – مع وضع المؤلفين المشاركين في الاعتبار 1197 مؤلفاً.

وبتطبيق توزيع برادفورد – زيف على المؤلفين⁽⁶⁷⁾ جدول (4 - 4) ، يتضح أن البيان الوراقى لا يتفق مع الشكل المثالي الذي وضعه بروكس ، ومن خلال شكل (4 - 5) يتضح أن العدد المتوقع للمؤلفين هو 1650 مؤلفاً ، وهو يختلف عن العدد الفعلي البالغ 1197 مؤلفاً ، إذا فنسبة التغطية في الببليوجرافية تبلغ 72.5% من المتوقع تغطيته ، وترجع هذه النتيجة إلى عدة أسباب :

أ- الاتساع الموضوعي لمجال علوم الحديث الشريف ، وتشعب تفرعاته ، وتعدد ارتباطاته بالمجالات الأخرى .

ب- طول الفترة الزمنية التي تغطيها الببليوجرافية ، التي تمتد إلى 110 عام .

ت- عدم وجود حصر ببليوجرافي لكتب علوم الحديث الصادرة في مصر ، أو قاعدة بيانات شاملة تجمع كتب علوم الحديث الشريف وتحصر الإنتاج الفكري الذي نشر على أرض مصر ، ولكنها أعمال مششقة وتفقد إلى التنسيق والتكامل فيما بينها .

ومن خلال (جدول 4 - 4 ، شكل 4 - 5) يتضح اشتغال القطاع البوري للمؤلفين⁽⁶⁸⁾ على 40 مؤلفاً يمثلون ما نسبته 3.34% من إجمالي عدد المؤلفين ، وبلغ نصيبهم من الكتب

⁶⁷ - عبد الرحمن فراج (1992) قانون برادفورد للتشتت ؛ (2) تطبيقه ، ومجالات الاستفادة منه . عالم الكتب . مج 13 ع 2 . ص ص 142 - 160 .

⁶⁸ - يتحدد هذا القطاع كما في شكل (4 - 2) بإسقاط عمود من النقطة التي يبدأ فيها المنحنى في الإستقامة على الإحداثي الأفقي اللوغاريتمي وقياس المسافة بين هذه النقطة ونقطة إلتقاء الإحداثي الأفقي مع الرأسي حيث تمثل هذه المسافة القطاع البوري . انظر

- Brookes , B.C.. the Derivation And Application of the Bradford – Zipf Distribution . – Journal of Documenation . – Vol . 24 , no . 4 (Dec . 1968) . – pp 247 – 265 .

1115 كتاباً أي ما نسبته 30.9% من إجمالي العدد التراكمي للكتب البالغ 3601 كتاباً⁽⁶⁹⁾ ، أي أن عدداً قليلاً من المؤلفين قاموا بتأليف النسبة الأكبر من الكتب ، كما يتضح من الجدول أن 477 مؤلفاً بنسبة 39.85% من إجمالي عدد المؤلفين يبلغ نصيبهم من الكتب 1806 كتاباً أي ما نسبته 50.15% من العدد التراكمي للكتب ، كما يتبين من الجدول أن 680 مؤلفاً بنسبة 56.8% من إجمالي عدد المؤلفين قام كل منهم بتأليف كتاب واحد فقط ، ويمثل إنتاجهم ما نسبته 18.88% من المجموع التراكمي للكتب ، أي عدداً كبيراً من المؤلفين قاموا بتأليف النسبة الأصغر من الكتب .

⁶⁹ - العدد التراكمي للكتب يزيد على العدد الفعلي للكتب التي تم رصدها والبالغ 3536 كتاباً ؛ وذلك لتكرار الكتاب الذي اشترك في تأليفه أكثر من مؤلف واحد عدد من المرات = عدد مؤلفي الكتاب .

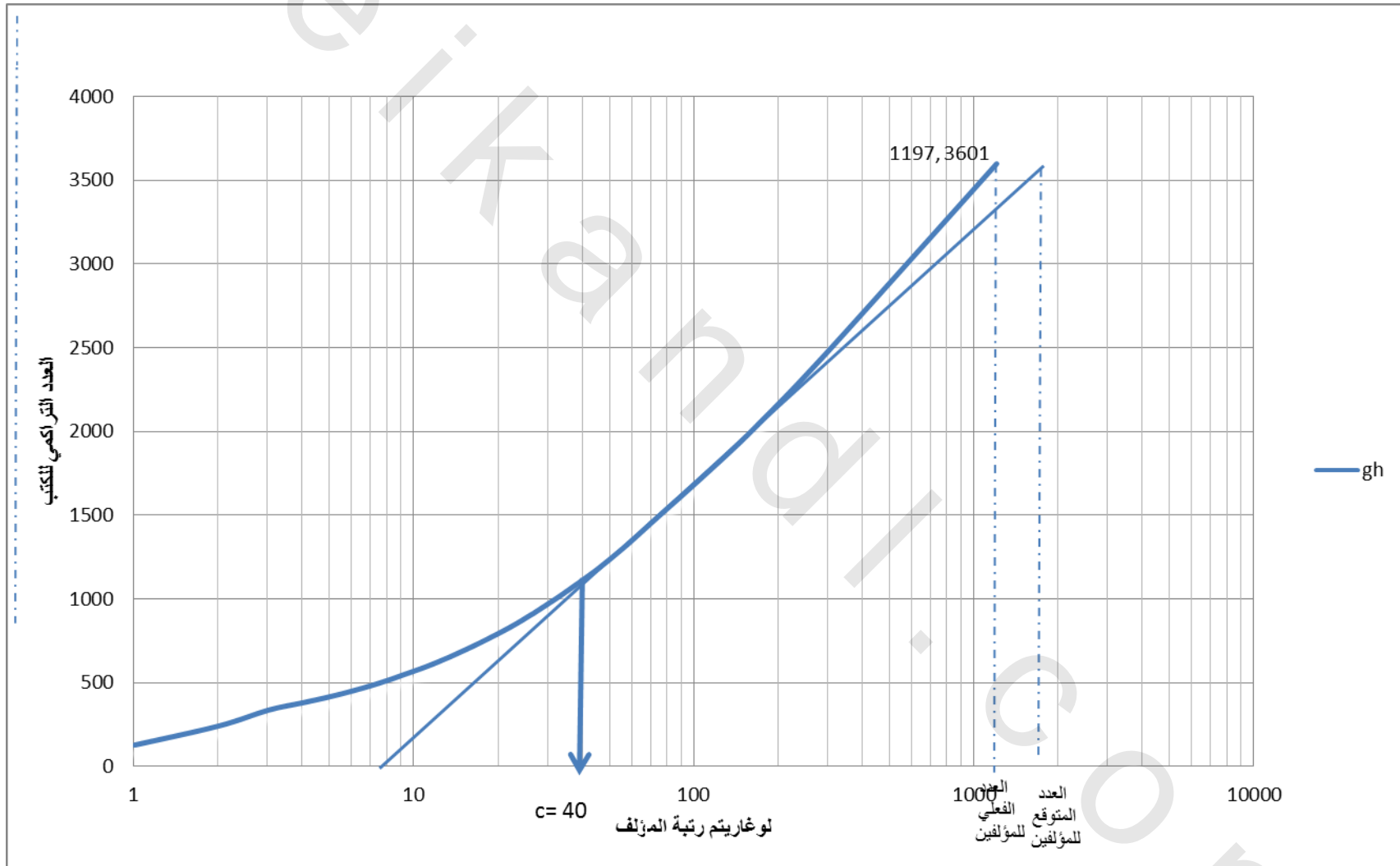
جدول (4 - 4)

توزيع برادفورد - زيف لإنتاج مؤلفي كتب علوم الحديث الصادرة في مصر

عدد المؤلفين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة المؤلف	العدد التراكمي للكتب	%
1	128	128	1	128	3.55%
1	115	115	2	243	6.75%
1	94	94	3	337	9.36%
1	45	45	4	382	10.61%
1	36	36	5	418	11.61%
1	34	34	6	452	12.55%
1	32	32	7	484	13.44%
1	31	31	8	515	14.30%
1	30	30	9	545	15.13%
2	26	52	11	597	16.58%
2	25	50	13	647	17.97%
1	24	24	14	671	18.63%
1	23	23	15	694	19.27%
1	22	22	16	716	19.88%
2	21	42	18	758	21.05%
4	19	76	22	834	23.16%
4	18	72	26	906	25.16%
1	17	17	27	923	25.63%
6	16	96	33	1019	28.30%
2	15	30	35	1049	29.13%
1	14	14	36	1063	29.52%
9	13	117	45	1180	32.77%

35.77%	1288	54	108	12	9
38.21%	1376	62	88	11	8
40.43%	1456	70	80	10	8
41.68%	1501	75	45	9	5
44.35%	1597	87	96	8	12
46.88%	1688	100	91	7	13
50.37%	1814	121	126	6	21
55.10%	1984	155	170	5	34
61.87%	2228	216	244	4	61
69.45%	2501	307	273	3	91
81.12%	2921	517	420	2	210
100.00%	3601	1197	680	1	680

شكل (4 - 5) البيان الوراقى لتوزيع برادفورد - زيف لإنتاج مؤلفى كتب علوم الحديث الصادرة في مصر



4/4 أكثر المؤلفين إنتاجاً لكتب علوم الحديث

يعنى هذا المحور بدراسة أكثر المؤلفين إنتاجاً لكتب علوم الحديث ، لمعرفة رواد النتاج الفكري في مجال علوم الحديث والتعرف على مدى إسهاماتهم الفكرية في المجال .

وفي قائمة مؤلفي البؤرة لكتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر جدول (4 - 5) يحتل ثلاثة من المؤلفين الترائيين المراتب الثلاثة الأولى ، مما يؤكد الأهمية القصوى للكتب التراثية واهتمام الناشرين بنشر هذه الكتب تلبية لرغبة الباحثين في شتى علوم الدين الإسلامي بصفة خاصة ، حيث تمثل هذه الكتب المصادر الأساسية لدراساتهم وأبحاثهم ، كما أن لنشاط " التحقيق " دوراً كبيراً في احتلال هؤلاء المؤلفين للمراتب الأولى ، حيث نشرت مؤلفاتهم محققة عدة مرات لمحققين مختلفين على مدار سنوات الدراسة .

وقد احتل " ابن حجر العسقلاني " المرتبة الأولى كأكثر مؤلفي كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر ، وهو صاحب المؤلفات الجامعة النافعة ، وهو من أبرز علماء عصره ، والذين اتسعت معارفهم وتخصصاتهم فدخلوا في نطاق الموسوعيين (أصحاب الجمع التألفي) إذا ما ضُم تراثهم الذي خلفوه بعضه إلى بعض . فقد أسهم في كتابة الحديث الشريف والفقه والتفسير والأدب والشعر والتاريخ ... وغيرهما ، مما أدخله في نطاق المحدثين ، والمؤرخين ، والفقهاء ، والأدباء ؛ قياساً بما خلف من دراسات قائمة على الأصالة والعمق . ولكن نتيجة لغلبة جانب المحدث لدى " ابن حجر العسقلاني " على غيره من الجوانب التي نبغ فيها فإن الكثيرين ممن عنوا بالتعريف بالحركة الفكرية في ظل الدولة المملوكية فقد أثبتوه في جانب المحدثين ⁽⁷⁰⁾ . وقد ساهم ابن حجر بعدد 128 كتاباً من المجموع الإجمالي للكتب البالغ 3601 أي بنسبة 3.55% .

وقد احتل الحافظ " جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) " المرتبة الثانية كثاني أكثر مؤلفي كتب علوم الحديث الشريف ، وهو صاحب المؤلفات المتقنة التي تزيد على

⁷⁰ - محمد كمال الدين عز الدين . ابن حجر العسقلاني مؤرخاً . - بيروت : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1987 . - ص 20 .

خمسمائة مصنف (71) ، وقد ساهم بعدد كتب 115 كتاباً أي ما نسبته 3.19% من العدد الإجمالي للكتب ، كما اشتغل بتدريس الحديث وقد أحيأ سنة الإملاء المعروفة عند المحدثين ، أعانه على كثرة تأليفه انقطاعه التام للعمل وهو في سن الأربعين حتى وفاته ، وثناء مكتبته ووزارة علمه وكثرة شيوخه ورحلاته ، وسرعة كتابته ، فقد اتسع عمره التألفي (45) سنة ، ويعد القسم الأكبر من تأليفه كان جمعاً وتلخيصاً وتذييلاً على مؤلفات غيره ، ومن أشهر كتبه " إسعاف المبطأ برجال الموطأ " و " الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير " و " الآلء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة " .

وفي المرتبة الثالثة يأتي الإمام " يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ) " ، الذي أقام حياته على خدمة الحديث والسنة النبوية المطهرة ، وكان حافظاً لحديث رسول الله ، عارفاً بأنواعه كلها ، من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه وصحيح معانيه واستنباط فقهه ، وقد ساهم برصيد 94 كتاباً بنسبة 2.61% من العدد الإجمالي للكتب البالغ عددها 3601 كتاباً .

⁷¹ - يوسف إلبان سرقيس . معجم المطبوعات العربية والمعربة . - القاهرة : مكتبة يوسف إلبان سرقيس وأولاده ، 1931 . - ج1 ص 1073 - 1074 .

جدول (4 - 5)

أكثر المؤلفين إنتاجاً لكتب علوم الحديث الصادرة في مصر

المسلسل	اسم المؤلف	عدد الكتب
1	ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد	128
2	الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد	115
3	النووي، يحيى بن شرف بن مري	94
4	البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم	45
5	ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب	36
6	ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام	34
7	الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان	32
8	أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق	31
9	الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم	30
10	الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف	26
11	الشوكاني، محمد بن علي بن محمد	26
12	الألباني، محمد ناصر الدين	25
13	السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد	25
14	الإمام ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل	24
15	عبد الباقي، محمد فؤاد	23
16	المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله	22
17	أحمد عمر هاشم	21
18	الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك	21
19	ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد	19
20	ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد	19
21	ابن ماجة، محمد بن يزيد الربيعي	19
22	النسائي، أحمد بن علي بن شعيب	19
23	ابن حجر الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي	18
24	الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت	18
26	الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد	18
27	النبهاني، يوسف بن إسماعيل بن يوسف	18
28	بن الصديق، أحمد بن محمد	17
29	أبو شهبه، محمد بن محمد	16
30	ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب	16

5/4 التوزيع النوعي (الجنسي) لمؤلفي علوم الحديث الصادرة في مصر:

وبالنظر إلى التوزيع النوعي (الجنسي) للمؤلفين فقد بلغ عدد من قاموا بالتأليف من العنصر النسائي 20 مؤلفة ، برصيد من الكتب بلغ 30 كتاباً بنسبة لا تكاد تذكر مقارنة بالعدد الإجمالي للكتب ، فعلى مدى التاريخ الإسلامي شاركت المرأة المسلمة في الحياة العلمية ، فقد عرف التاريخ منهنّ قارئات ومحدثات وفقهات وشاعرات ونحويات وخطاطات ، لكن قلّة عُرِفَ عنهنّ أنهنّ مؤلّفات ، ويمكن أن نعزو قلّة التأليف عند المرأة لثلاثة أسباب ، ذكرهن محمد يوسف في كتابه " المؤلفات من النساء " (طبعة دار ابن حزم) ، وهن :

1. عدم تفرّغ المرأة بسبب طبيعة عملها في شؤون البيت الكثيرة ، بالإضافة إلى أيام الحمل ، ثم الولادة ، ثم العناية بالأولاد وتربيتهم ... إلخ .
2. رغبة المرأة في السّماع والكلام أكثر من الاتجاه إلى التأليف .

3. إهمال كثير من الكتاب والمؤرّخين تراجم النساء ! وقد تكون أكثر الأسباب في هذا الأمر عدم إلمام الكاتب بالجوانب الكافية لترجمة المرأة التي يكون مبنائها على السّتر والعفاف ، وصعوبة الاستفسار عن أحوالها . (72)

وجاء على رأس المؤلفات الكاتبة عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطي (1912-1998 م) ، مفكرة وكاتبة مصرية ، وأستاذة جامعية وباحثة ، وهي أول امرأة تحاضر بالأزهر الشريف ، ومن أوليات من اشتغلن بالصحافة في مصر وبالخصوص في جريدة الأهرام ، وهي أول امرأة عربية تنال جائزة الملك فيصل في الآداب والدراسات الإسلامية ، ومن أبرز مؤلفاتها : التفسير البياني للقرآن الكريم ، والقرآن وقضايا الإنسان ، وتراجم سيدات بيت النبوة ، وكذا تحقيق الكثير من النصوص والوثائق والمخطوطات ، ولها دراسات لغوية وأدبية وتاريخية أبرزها : نص رسالة

⁷² - محمد يوسف . المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن.- الرياض: دار طويق، 1414هـ، 112ص. ط2، مزيدة ومنقحة، بيروت: دار ابن حزم، 1421هـ، 116ص.

الغفران للمعري ، والخنساء الشاعرة العربية الأولى ، ومقدمة في المنهج ، وقيم جديدة للأدب العربي .

ومن المؤلفات أيضاً ، وداد سكاكيني ، شهدة بنت أحمد بن الفرغ ، صهباء محمد بندق ، سهير رشاد مهنا ، د. رجاء مصطفى حزين وهى أستاذ ورئيس قسم الحديث والتفسير بكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالقاهرة ولها العديد من المؤلفات في مجال علوم الحديث وأشرفت علي أكثر من 25 رسالة ماجستير ودكتوراه . وجدول (4 - 6) يوضح أسماء المؤلفات لعلوم الحديث .

جدول (4 - 6)

أسماء المؤلفين من النساء لكتب علوم الحديث الصادرة في مصر

المسلسل	اسم المؤلف
1	ألفت عبد الكريم
2	شيخة حمد عبد الله العطية
3	أم عبد الرحمن بنت النوبي
4	صهباء محمد بندق
5	ثريا محمود عبد الفتاح
6	حبيبة علي
7	رجاء مصطفى حزين
8	كريمان حمزة
9	محمد عبد الله محمد حواء
10	سهير محمد خليفة
11	سامية منسي
12	شهدة بنت أحمد بن الفرغ
13	صهباء محمد بندق
14	رتيبة إبراهيم خطاب طاحون
15	عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء)
16	رحاب رفعت فوزي عبد المطلب
17	أسماء إبراهيم سعود عجين
18	سهير رشاد مهنا
19	هدى علي جواد الشمري
20	وداد سكاكيني

6/4 أنماط المسئولية الفكرية الأخرى

يغلب التأليف على الإبداع الفكري في علوم الدين الإسلامي ، ويأتي بعده بمراحل فئات الإبداع الأخرى . وهو شيء طبيعي ، حيث أن هذه الفئات ، سواء كانت تحقيقاً أو شرحاً أو ترجمة ... إلخ ، إنما تقوم - ابتداءً - على نص مؤلف .

وهناك مسئوليات فكرية أخرى بجانب التأليف في كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر مثل : التحقيق ، والتصحيح ، والتعليق ، والتجميع ، الإشراف ، ... إلى آخره من أنماط المسئولية الفكرية ، وقد بلغت هذه الأنماط إحدى عشرة نمطاً ، بما يشير إلى تنوع أدوات ومناهج التفكير لدى المسلمين . ونلاحظ هنا أن ثمة أنماطاً حديثة للجهـد الفكري إلى جانب الأنماط المعتادة التي عرفها التراث العربي الإسلامي ، مثل التحقيق والمراجعة والتقديم والإشراف . وهذه الأنماط يمكن أن تضاف إلى ثبت شمس الدين البابلي (ت 1077 هـ) المشهور والخاص بأنماط التأليف في التراث حتى عصره (73) كما في جدول (4 - 7) وشكل (4 - 6) وبلغ عدد الكتب التي تمثل هذه الأنماط 1309 كتاباً ، بنسبة 37.01% من العدد الإجمالي للكتب والبالغ 3536 كتاباً .

ويحتل نمط " التحقيق " (74) المرتبة الأولى كأكثر أنماط المسئولية تواتراً في الكتب برصيد 794 كتاباً بنسبة 60.66% من إجمالي الكتب التي تشتمل على أنماط مسئولية أخرى ملحق (4 - 1) ، ويعد التحقيق أحد أكثر الأنشطة الفكرية التي مارسها المسلمون

⁷³ - ورد هذا الثبوت في :

العلماء ، عبد الباسط بن موسى (1930) المعيد في أدب المفيد والمستفيد . دمشق : مطبعة الترقى .
⁷⁴ - التحقيق يعني أن يقوم المحقق بجمع أكبر عدد من النسخ المخطوطة للعمل ، ويقارن بينهما للخروج بأقرب نص إلى النسخة الأم ، مع شرح ما غمض من النص ، وإعداد الفهارس التي تساعد في الوصول إلى محتويات العمل ، والتأريخ للعمل ، والتعريف بمؤلفه ، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه ، وكان أقرب إلى الصورة التي تركها مؤلفه . انظر :

- عبد السلام محمد هارون . تحقيق النصوص ونشرها . ط 7 . القاهرة ، مكتبة الخانجي ، 1998 . - ص

المحدثون فضلاً عن المستشرقين ولم يكن إحياء تراثنا العربي الإسلامي ولم نكن لنتواصل مع فكرنا الأصيل لولا هذا النشاط (75).

وقد بلغ عدد الكتب التي اشترك في تحقيقها أكثر من فرد 71 كتاباً بنسبة 8.94% من إجمالي عدد الكتب المحققة والبالغ عددها 794 كتاباً ، بينما التأليف المشترك في كتب علوم الحديث الشريف أكثر قليلاً من التحقيق المشترك ، إذ يبلغ عدد المؤلفين ذات التأليف المشترك 89 مؤلفاً بنسبة 2.54% من العدد الإجمالي للكتب والبالغ عددهم 3536 كتاباً ، علماً بأن هناك 41 كتاباً وردت بدون ذكر مؤلف ، وسوف نتطرق لهذا الجزء بالتفصيل لاحقاً .

وفي المرتبة الثانية جاء نمط " التصحيح " (76) برصيد 121 كتاباً بنسبة بلغت 9.24% من العدد الإجمالي لأنماط المسؤولية الفكرية الأخرى ، وجاء الشيخ العلامة " أحمد محمد شاكر " كأكثر مصححي الكتب ، وهو إمام مصري من أئمة " علم الحديث النبوي " في العصر الحديث ، وغلب على الشيخ الاهتمام بتصحيح الأسانيد وتخريج الأحاديث وتتبعها ، وكان عدد الكتب التي قام بتصحيحها 11 كتاباً بنسبة بلغت 9.00% من العدد الإجمالي للمصححون والبالغ 121 مصحح .

ويأتي نمط " التقديم " في المرتبة الثالثة بنسبة 8.25% برصيد عدد كتب 108 كتاباً ، حيث يلجأ بعض المؤلفين وبخاصة المغمورون منهم إلى أحد المؤلفين المشهورين ليكتب له تقدمة لكتابه ، وتعد هذه التقدمة بمثابة تركية من مقدم الكتاب ومؤلفه عند القارئ ، وقد جاء الإمام العلامة " محمد زاهد الكوثري " التركي الأصل كأكثر مقدمي

75 - عبد الرحمن أحمد عبد الهادي فراج . أطروحات علوم الدين الإسلامي التي أجازتها الجامعات المصرية حتى عام 1990 : دراسة ببليومترية . أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة : كلية الآداب ، 1994 . - ص 123 .

76 - التصحيح : يعني الضبط الذي يقوم به المصححون للنصوص عند نسخهم للكتاب إعداداً لطبعه ، كما يتضمن تصحيح الأخطاء التي قد ترد في نص الكتاب ، انظر :

عبد الهادي الفضلي . تحقيق التراث . - جده : مكتبة العلم ، 1982 . - ص 23 .

كتب علوم الحديث ، حيث كان مرجعاً في الحديث النبوي الشريف ورجاله وحُجة في المراجع والمكتبات العامة والخاصة في العالم العربي والإسلامي (77) .

وفي المرتبة الرابعة يأتي نمط " المراجعة " بنسبة 90 كتاباً ما يمثل 6.88% ، حيث يحرص بعض المؤلفين على مراجعة كتبهم من قبل مؤلفين آخرين ، والمراجع قد يراجع المادة العلمية للتأكد من صحتها وصدقها وقد ينصرف جهده إلى المراجعة اللغوية نحواً وإملاءً وأسلوباً (78) ، وأحياناً يوضع اسم أحد المؤلفين كمراجع من قبيل الترويج للكتاب ، وجاء الشيخ العلامة " عبد الفتاح أبو غدة " السوري الأصل أكثر مراجعي كتب علوم الحديث ، حيث له أكثر من سبعين مؤلفاً ، أكثرهم في علم الحديث الشريف .

وفي المرتبة الخامسة جاء نمط " التعليق " (79) ، برصيد 64 كتاباً أي ما نسبته 4.89% ، وجاء العالم والمحدث المغربي " عبد الله بن الصديق الغماري " كأكثر المعلقين على الكتب ، وفي المرتبة السادسة يأتي نمط " التجميع " (80) بنسبة 3.44% وبعدد كتب 45 كتاباً ، وتصدر الإمام " أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ) " ، أمير المؤمنين في الحديث ، ومن أهم علماء الجرح والتعديل والعلل وعلوم الرجال ، وله مصنفات كثيرة أبرزها كتاب الجامع الصحيح المعروف باسم " صحيح البخاري " ،

77 - فيصل حبطوش أبزاخ . كتاب أعلام الشراكسة . - الأردن : مؤسسة خوست للإعلان ، 2007 م
78 - شعبان عبد العزيز خليفة . الفهرسة الوصفية للمكتبات : المطبوعات والمخطوطات . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1998 . - ص 72 .

79 - يتضمن التعليق شرح الكلمات الغامضة في النص ، كما يتضمن التعريف بالأعلام والبلدان ، وتوضيح الإشارات التاريخية والأدبية وغيرها ، التي تستعصي معرفتها على القراء ، وفي النصوص التي تشتمل على أي من الذكر الحكيم يقتضي التعليق بيان اسم السورة ورقم الآية ، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يشار إلى تخريجها من كتب السنة، ويكون ذلك في حواشي الكتاب . انظر :
عبد السلام محمد هارون . تحقيق النصوص ونشرها . - ط 7 . - القاهرة ، مكتبة الخانجي ، 1998 . - ص 82

80 - التجميع يعني أن يقوم أحد الأفراد بتجميع آراء مؤلف ما في مسألة بعينها أو عدة مسائل من خلال مؤلفات هذا المؤلف .

الذي يعتبر أوثق الكتب الستة الصحاح والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم⁽⁸¹⁾ ، قائمة الجامعين للكتب .

وفي المرتبة السابعة جاء نمط " الإشراف " بنسبة 2.14% ، وجاء الشيخ " عبد الوهاب عبد اللطيف " كأكثر من قام بالإشراف على تلك الكتب ، وفي المرتبة الثامنة كان نمط " الإعداد " بنسبة 1.68% ، وكان من أكثر المعدين الشيخ " عباس أحمد صقر " . واحتل نمط " الترجمة " المرتبة التاسعة بنسبة 1.38% ، وجاء الشيخ " محمد فؤاد عبد الباقي " كأكثر المترجمين ، وفي المرتبة العاشرة جاء نمط " التخریج " بنسبة 1.07% ، وفي المرتبة الحادية عشر والأخيرة جاء نمط " الراوي " بنسبة 0.38% .

⁸¹ - النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. - طبعة دار إحياء التراث العربي: ج 1 ص 14 .

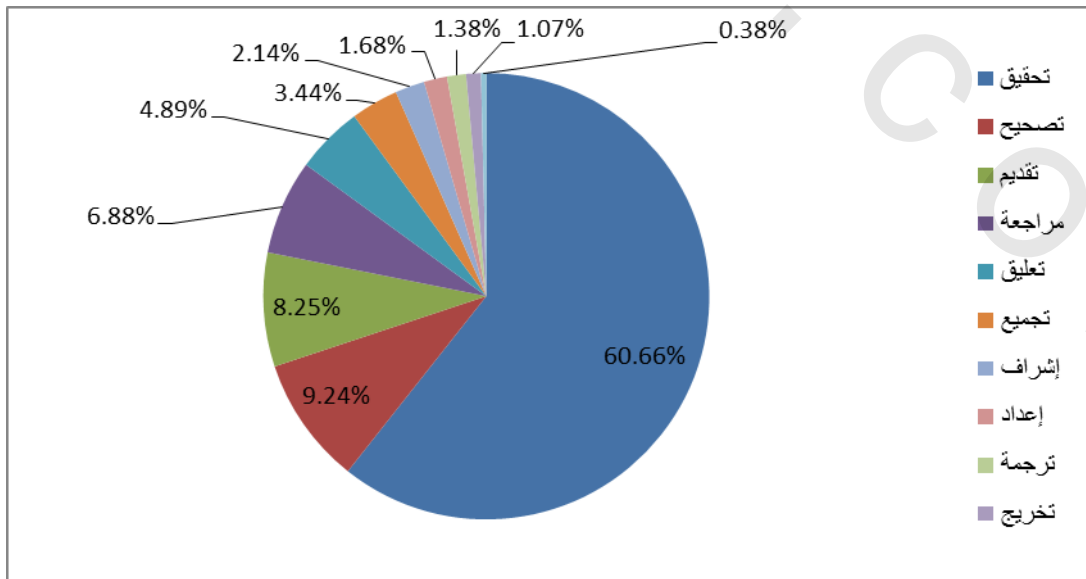
جدول (4 - 7)

أنماط المسئولية الفكرية الأخرى لكتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر

المسئول	نمط المسئولية	عدد الكتب	%
1	تحقيق	794	60.66%
2	تصحيح	121	9.24%
3	تقديم	108	8.25%
4	مراجعة	90	6.88%
5	تعليق	64	4.89%
6	تجميع	45	3.44%
7	إشراف	28	2.14%
8	إعداد	22	1.68%
9	ترجمة	18	1.38%
10	تخريج	14	1.07%
11	راوي	5	0.38%
المجموع		1309	%100

شكل (4 - 6)

أنماط المسئولية الفكرية الأخرى لكتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر



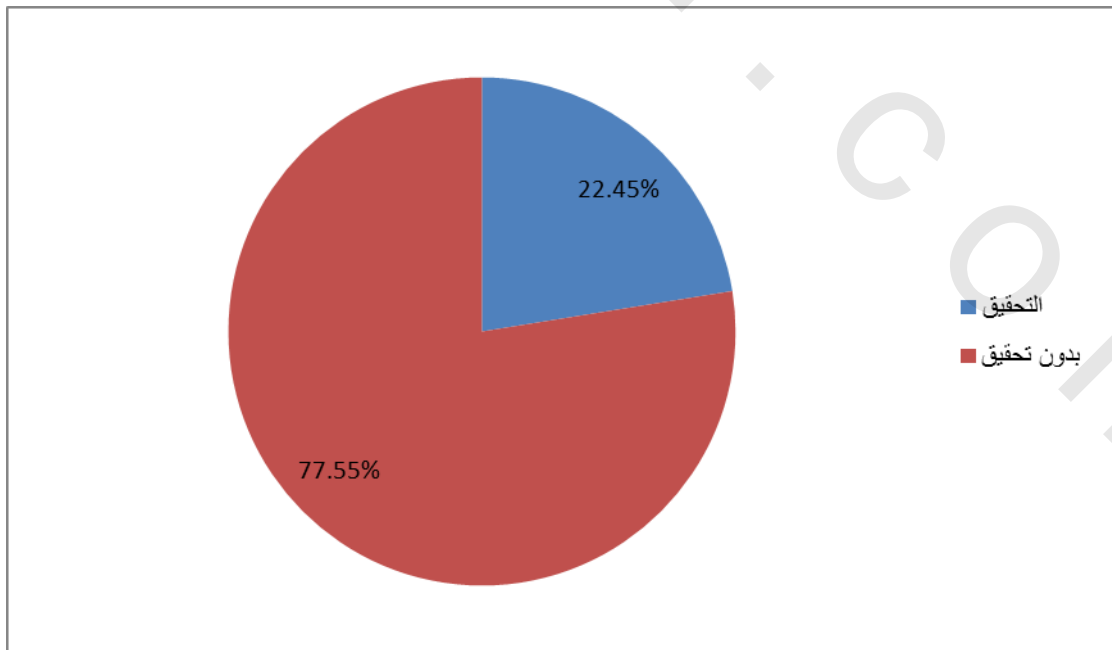
1/6/4 محققو كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر

لم ينشأ علم التحقيق دفعة واحدة ، بل إنه قد مر بمراحل ، وكانت كل مرحلة تتمم سابقتها ، وتضيف إليها ، فقد قام أجدادنا العرب والمسلمون بجهود كبيرة في تحقيق النصوص وتوثيقها وفق قواعد وضوابط مقررة لإثبات صحة النص ومعرفة صاحبه وتاريخ نسخه وناسخه ، وغير ذلك من الأمور التي تنتهي بإخراج النص كما وضعه صاحبه على قدر المستطاع .

ونظراً لما لمنط محققي الكتب من أهمية في الأنشطة الفكرية التي يمارسها المسلمون المحدثون ، أردنا تخصيص الكلام عن محققي الكتب ، فكما ذكرنا أن التحقيق يحتل المرتبة الأولى برصيد 794 كتاباً بنسبة 60.66% من إجمالي الكتب التي تشمل على أنماط مسئولية أخرى ، وبنسبة 24.46% من المجموع الكلي للإنتاج الفكري لكتب الحديث والبالغ 3536 كتاباً ، كما في شكل (4 - 7) .

شكل (4 - 7)

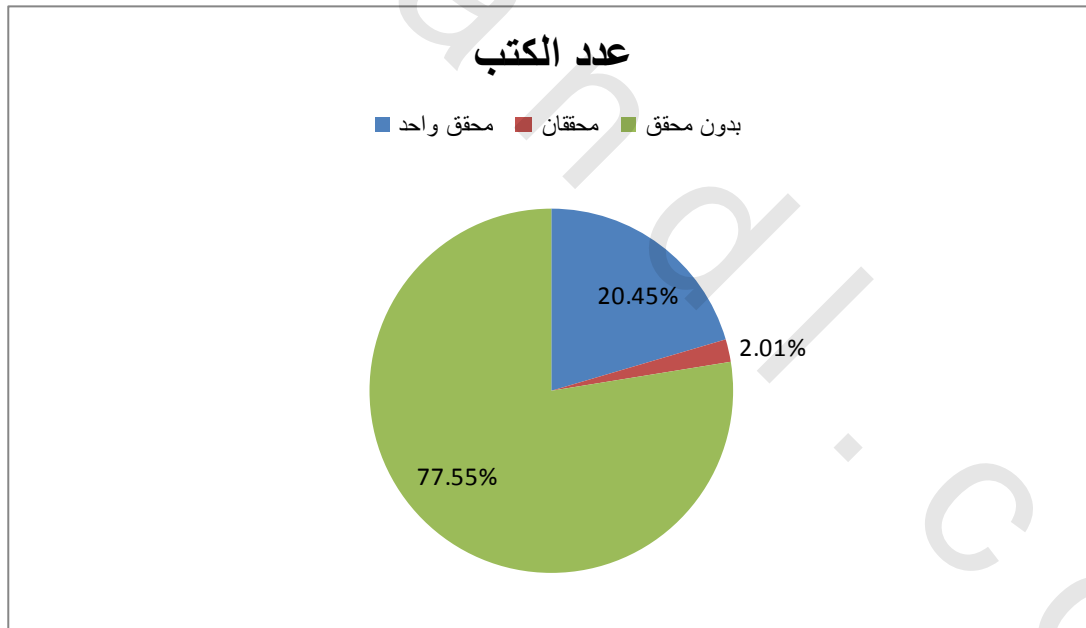
نصيب نشاط التحقيق في كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر



وهناك نمطان أساسيان من أنماط التحقيق : التحقيق الفردي أى يكون شخص واحد فقط هو المسئول عن المحتوى الفكري للعمل ، والتحقيق المزدوج حيث يشترك في التحقيق شخصان ، ومن جدول (4 - 8) وشكل (4 - 8) يتضح أن نمط التحقيق الفردي قد احتل المرتبة الأولى برصيد كتب بلغ 723 كتاباً من العدد الإجمالي للكتب ، أي بنسبة 20.45% ، بينما بلغت نسبة التحقيق المزدوج 2.01% من إجمالي الإنتاج الفكري لعلوم الحديث أما نسبة الكتب التي لم يتم التحقيق بها هي 77.55% ، وهذا طبيعياً لأن نمط التحقيق ليس نمطاً أساسياً كنمط التأليف .

شكل (4 - 8)

أنماط تحقيق كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر



جدول (4 - 8)

أنماط تحقيق كتب علوم الحديث الشريف الصادرة في مصر

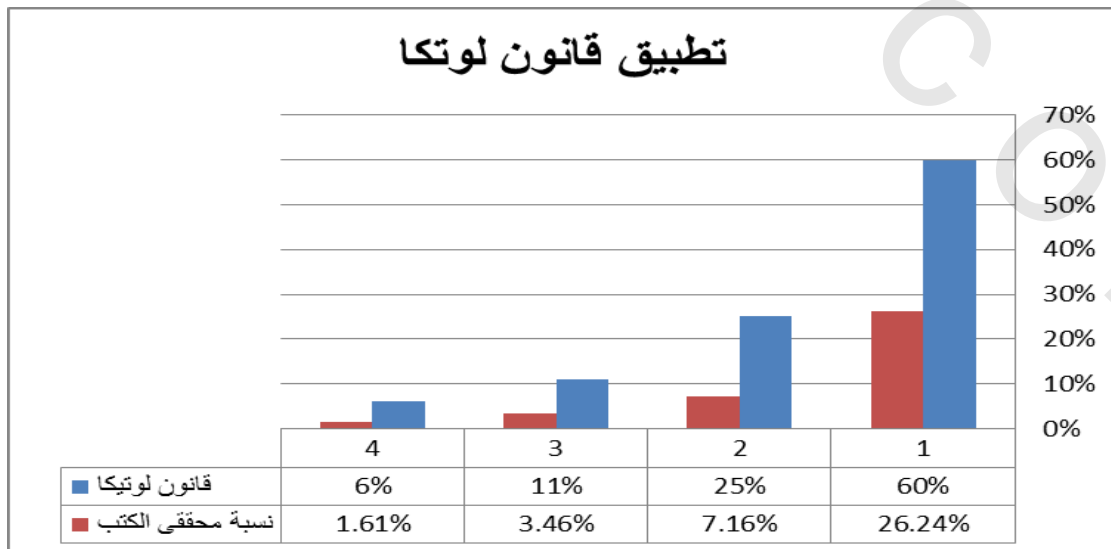
عدد المحققين	عدد الكتب	%
محقق واحد	723	20.45%
محققان	71	2.01%
بدون محقق	2742	77.55%
المجموع	3536	100.00%

2/6/4 تطبيق قانون لوتكا لإنتاجية المحققين لكتب علوم الحديث الشريف

وتم تطبيق قانون لوتكا كما في شكل (4 - 9)، فقد تم التطرق إليه في تطبيقه على قياس إنتاجية مؤلفي كتب علوم الحديث .

شكل (4 - 9)

قانون لوتكا لقياس إنتاجية المحققين لكتب علوم الحديث



ومن خلال شكل (4 - 8) يتبين التفاوت الكبير بين ما توصل إليه لوتكا وبين ما توصلت إليه الدراسة الحالية لقياس إنتاجية محققي كتب علوم الحديث الصادرة في مصر .
فقانون لوتكا يشير إلى أن نسبة المشاركين بتحقيق كتاب واحد هي 60% بينما الدراسة الحالية توصلت إلى أن نسبة المشاركين بتحقيق كتاب واحد بلغت 26.24% والفارق بينهما هو 33.76% وهو فارق كبير.

كما يذكر أيضا إلى أن نسبة المشاركين بتحقيق كتابين هي 25% بينما الدراسة الحالية أشارت إلى وجود 7.16% من المشاركين وهو فارق كبير أيضا.

كما أشار قانون لوتكا أن نسبة المشاركين بثلاث كتب هي 11% بينما الدراسة الحالية أشارت إلى 3.46% وهو فارق كبير.

ويشير قانون لوتكا أيضا إلى أن 6% من المشاركين بأربع كتب بينما الدراسة أشارت إلى 1.61% .

وكما استنتجنا من قبل ذلك أن الدراسة الحالية تتطابق إلى حد ما مع قانون لوتكا في قياس إنتاجية مؤلفي الكتب ، إلا أنها لا تتناسب لقياس إنتاجية نمط المحققين ؛ نظراً للتفاوت الواضح بين ما خلص إليه القانون ونتائج الدراسة .

3/6/4 تطبيق توزيع برادفورد - زيف على محققى كتب علوم الحديث

بلغ عدد محققى كتب علوم الحديث الصادرة في مصر خلال الفترة الزمنية للدراسة - مع وضع التحقيق المزدوج فى الاعتبار 375 محققاً مع توحيد أسماء المحققين.

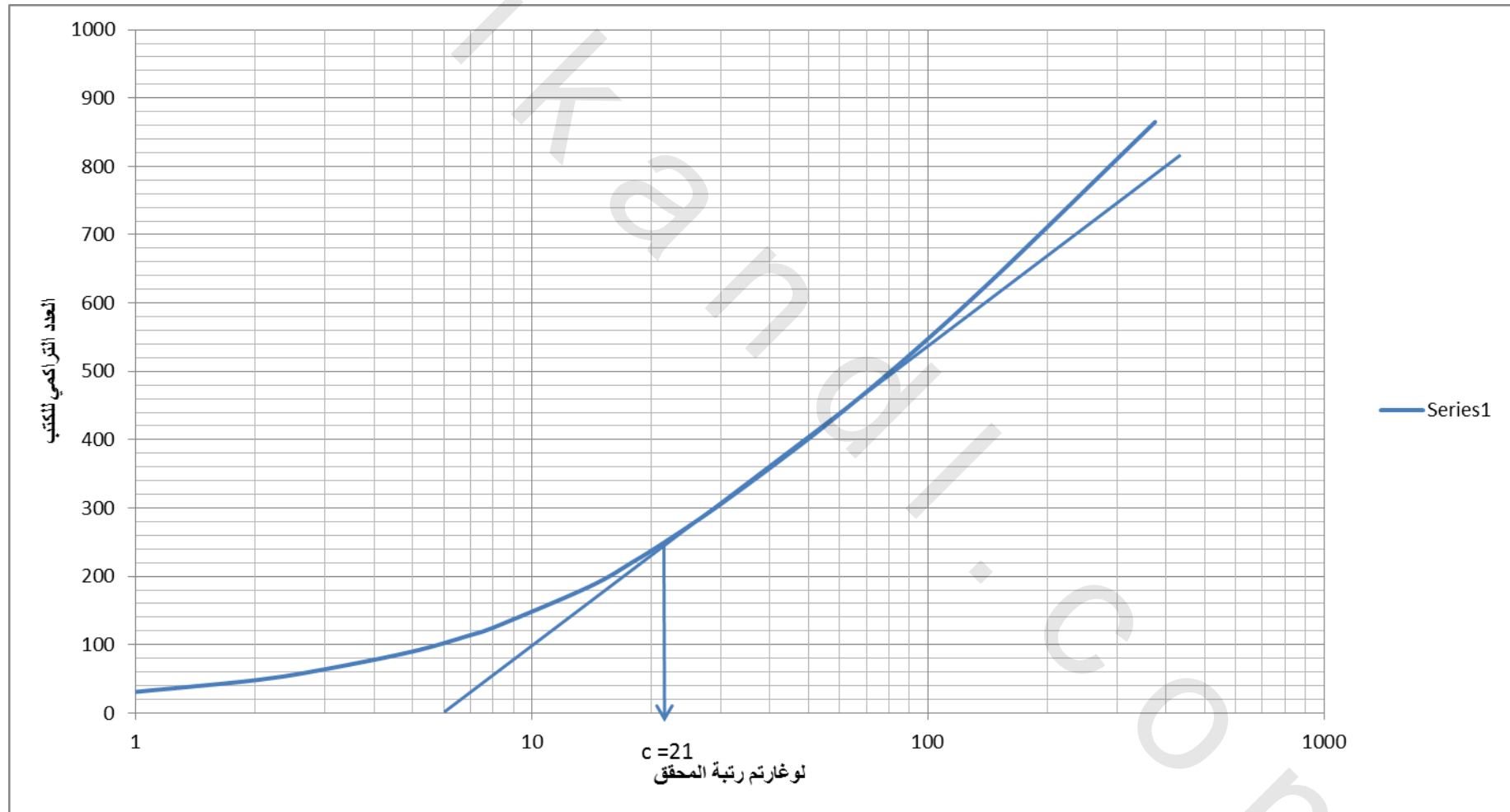
وبتطبيق توزيع برادفورد - زيف على المحققين (جدول 4 - 9 ، شكل 4 - 10)، اتضح أن القطاع البؤري للمحققين يشتمل على 21 محققاً يمثلون ما نسبته 5.6% من إجمالي عدد المحققين ، وبلغ نصيبهم من الكتب 245 كتاباً أي ما نسبته 28.32% من إجمالي العدد التراكمي للكتب التى حُقت والبالغ عددها 865 كتاباً ، أي أن عدداً قليلاً من المحققين قاموا بتحقيق النسبة الأكبر من الكتب ، كما يتضح من الجدول أن 127 محققاً بنسبة 33.86% من إجمالي عدد المحققين يبلغ نصيبهم من الكتب 393 كتاباً أي ما نسبته 45.43% من العدد التراكمي للكتب ، كما يتبين من الجدول أن 227 محققاً بنسبة 60.53% من إجمالي عدد المحققين قام كل منهم بتحقيق كتاب واحد فقط ، ويمثل إنتاجهم ما نسبته 26.24% من المجموع التراكمي للكتب ، أي عدداً كبيراً من المحققين قاموا بتحقيق النسبة الأصغر من الكتب .

جدول (4 - 9)

توزيع برادفورد - زيف لإنتاج محققي كتب علوم الحديث الصادرة في مصر

عدد المحققين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة المحقق	العدد التراكمي للكتب	%
1	31	31	1	31	3.58%
1	17	17	2	48	5.55%
1	16	16	3	64	7.40%
2	13	26	5	90	10.40%
2	12	24	7	114	13.18%
1	11	11	8	125	14.45%
6	10	60	14	185	21.39%
4	9	36	18	221	25.55%
3	8	24	21	245	28.32%
6	7	42	27	287	33.18%
6	6	36	33	323	37.34%
9	5	45	42	368	42.54%
14	4	56	56	424	49.02%
30	3	90	86	514	59.42%
62	2	124	148	638	73.76%
227	1	227	375	865	100.00%

شكل (4 - 10) توزيع برادفورد - زيف لإنتاج محققي كتب علوم الحديث الصادرة في مصر



ويوضح جدول (4 - 10) أسماء أكثر المحققين تحقيقاً لكتب علوم الحديث ، ويتربع على رأس قائمة المحققين الأستاذ " محمد فؤاد عبد الباقي " صاحب " المعجم المفهرس للحديث النبوي " (82) ، وقد بلغ عدد الكتب التي قام بتحقيقها 31 كتاباً بنسبة 3.58% من العدد الإجمالي للكتب المحققة .

وفي المرتبة الثانية جاء " مجدي فتحي السيد " ، كثاني أكثر المحققين ، وقام بتأليف وتحقيق العديد من الكتب ، وقد بلغ عدد الكتب التي قام بتحقيقها 17 كتاباً بنسبة 1.96% من عدد الكتب المحققة .

وقد حظي علم التحقيق بمكانة واسعة في مجال كتب علوم الحديث الشريف وذلك لعدة أسباب :

أ- لأن تحقيق كتب التراث يعتبر شرطاً ضرورياً لبناء الذات في الحاضر والمستقبل ، إذ لا يمكن أن تتم البحوث الموضوعية الأخرى إلا مبنية في جزء كبير منها على النصوص التراثية وهذه النصوص إن لم تخدم وتُحقق فكيف يمكن الاعتماد عليها ! لذلك يقول الخبراء " إن قضية النصوص هي القضية الأساس التي يجب أن تواجه من قبل جميع الدارسين بحزم وإلا ظلت البحوث كسيحة ، والدراسات ناقصة ، والصور والروى مضطربة ، والأحكام العلمية العامة غير ممكنة " (83) .

82 - " المعجم المفهرس للحديث النبوي " يقوم على ردّ ألفاظ الأحاديث في أشهر وأصحّ كتب الحديث وهي تسعة معتمدة:

الصحيحين البخاري ومسلم ، والسنن الأربعة : أبوداود والتّرمذي والنّسائي وابن ماجه ، سنن الدّارميّ ، موطأ مالك، مسند أحمد بن حنبل ، وتتعهد هذا المعجم مؤسسة الاتحاد الأعلى للمجامع العلمية، ومقر الاتحاد في ليدن بهولندا . أنظر :

- نعمات أحمد فؤاد . محمد فؤاد عبد الباقي صاحب فهارس القرآن والحديث . - مجلة العربي . - العدد 118 ، 1968 .

83 - فريد الأنصاري . أبجديات البحث في العلوم الشرعية : محاولة في التأصيل المنهجي . - القاهرة : منشورات القرآن ، 1997 . - ص 143 .

ب- أيضاً لأن مساهمة الكثير من العلماء والباحثين في السنة وعلومها ، كان متجهاً صوب تحقيق كتب الحديث الشريف وعلومه والتعليق عليها ، وما زال هناك الكثير من كتب الحديث الشريف، التي يُنتظر من الباحثين أن يشمروا عن سواعد الجهد ويقوموا بتحقيقها حتى يخرجوها إلى عالم المعرفة اليوم لتساهم في النهضة الحضارية للأمة الإسلامية .

ت- ظهور طبقة من المحققين المحترفين والمتمرسين المهتمين بالتراث العربي الإسلامي ، بالإضافة إلى نشاط حركة إحياء التراث العربي والعمل على تحقيقه التي تزعمها عدد كبير من العلماء المصريين.

جدول (4 - 10)

أسماء أكثر المحققين لكتب علوم الحديث الشريف

المسلسل	اسم المحقق	عدد الكتب
1	محمد فؤاد عبد الباقي	31
2	مجدي فتحي السيد	17
3	مجدي السيد إبراهيم	16
4	محمد حامد الفقي	13
5	مصطفى عاشور	13
6	عبد الفتاح أبو غدة	12
7	محمد محيي الدين عبد الحميد	12
8	أحمد محمد شاكر	11
9	أبو إسحاق الحويني، حجازي محمد شريف	10
10	أحمد عبد الله باجور	10
11	الحسيني عبد المجيد هاشم	10
12	عبد الله السيد أحمد حجاج	10
13	عبد الوهاب عبد اللطيف	10
14	عصام الدين سيد الصبابطي	10
15	عبد الرحمن محمد عثمان	9
16	علي محمد البجاوي	9
17	قلعجي، عبد المعطي أمين	9
18	محمد علي الأزهرى	9
19	محمد إبراهيم الحفناوي	8
20	محمد زينهم محمد عزب	8
21	مصطفى محمد حسين الذهبي	8
22	حمدي عبد المجيد السلفي	7
23	رفعت فوزي عبد المطلب	7
24	عزت علي عيد عطيه	7

4/6/4 التوزيع الموضوعي للكتب التي تتناول أعمالاً محققة في علوم الحديث

يكشف التوزيع الموضوعي لكتب علوم الحديث المحققة طبقاً لجدول (4 - 11)، وشكل (4 - 11)، أن فئة " جوامع الفنون " هي أكبر الفئات الموضوعية التي تضمنت أعمالاً محققة بنسبة بلغت 17.25% من العدد الإجمالي للكتب المحققة والبالغ عددها 794 كتاباً محققاً، برصيد عدد كتب 137 كتاباً، وبنسبة 19.83% من إجمالي كتب جوامع الفنون التي يبلغ عددها 691 كتاباً، ويرجع السبب في هذا إلى تعدد الموضوعات التي تدخل تحت هذه الفئة الموضوعية، وتشعب تفريعاتها، ساعد ذلك على فتح الباب أمام الباحثين تحقيقاً لها.

وتأتي في المرتبة الثانية فئة " مصطلح الحديث " برصيد 102 كتاباً محققاً بنسبة 18.99% من إجمالي عدد كتب مصطلح الحديث البالغ عددها 537 كتاباً، وبنسبة 12.85% من المجموع الكلي للكتب المحققة.

وجاء في المرتبة الثالثة كلاً من الفئتين الموضوعيتين " علم الرجال " و " الإسناد " برصيد 100 كتاب بنسبة بلغت 12.59% من المجموع الكلي للكتب المحققة.

وتأتي في المرتبة الأخيرة فئة " الأحاديث القدسية " برصيد 8 كتب ونسبة بلغت 1.01% من مجموع الكتب المحققة.

ويكشف التحليل الموضوعي الزمني لكتب علوم الحديث المحققة جدول (4 - 12) عن التزايد التدريجي للكتب المحققة في علوم الحديث الصادرة في مصر خلال سنوات الدراسة، حيث بدأ في التزايد الملحوظ بداية من عقد الخمسينات، حيث وصل عدد الكتب به 37 كتاباً محققاً بنسبة 4.65% من إجمالي عدد الكتب المحققة، ووقفت تلك النسبة كذلك خلال عقد الستينات بنفس رصيد عدد الكتب، بينما في عقد السبعينات كان عدد الكتب المحققة 76 كتاباً.

وقد احتل العقد الأول من القرن الواحد والعشرون النسبة الأكبر من الكتب المحققة برصيد عدد كتب 206 كتاباً أي ما نسبته 25.9% من العدد الإجمالي للكتب المحققة . وجاء بالتفصيل التوزيع الموضوعي الزمني لكتب علوم الحديث المحققة في ملحق (4 - 2) ويوضح شكل (4 - 12) التزايد التدريجي الموضوعي الزمني لكتب علوم الحديث التي تناولت أعمالاً محققة والصادرة في مصر .

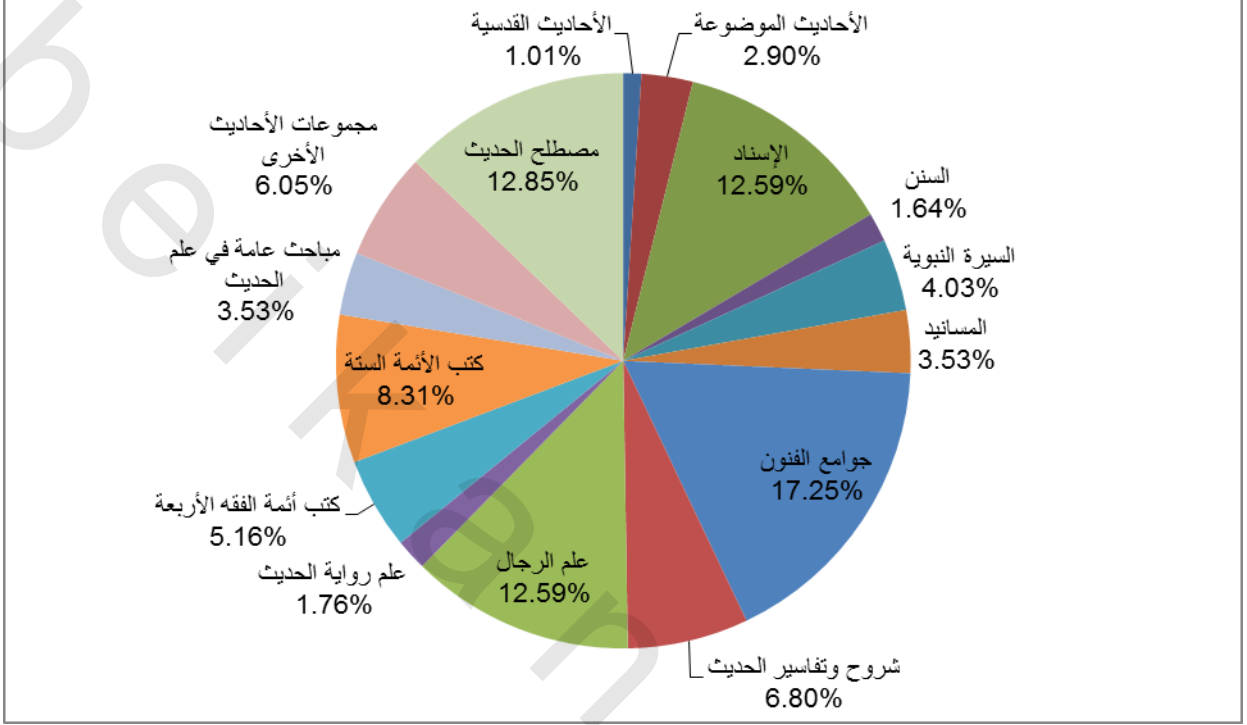
جدول (4 - 11)

التوزيع الموضوعي للكتب التي تناولت أعمالاً محققة في علوم الحديث

المجال الموضوعي	مجموع المحققات	المجموع الكلي	%
الأحاديث القدسية	8	53	15.09%
الأحاديث الموضوعية	23	66	34.85%
الإسناد	100	373	26.81%
السنن	13	39	33.33%
السيرة النبوية	32	292	10.96%
المسانيد	28	60	46.67%
جوامع الفنون	137	691	19.83%
شروح وتفسير الحديث	54	263	20.53%
علم الرجال	100	336	29.76%
علم رواية الحديث	14	42	33.33%
كتب أئمة الفقه الأربعة	41	119	34.45%
كتب الأئمة الستة	66	260	25.38%
مباحث عامة في علم الحديث	28	212	13.21%
مجموعات الأحاديث الأخرى	48	193	24.87%
مصطلح الحديث	102	537	18.99%
المجموع	794	3536	

شكل (4 - 11)

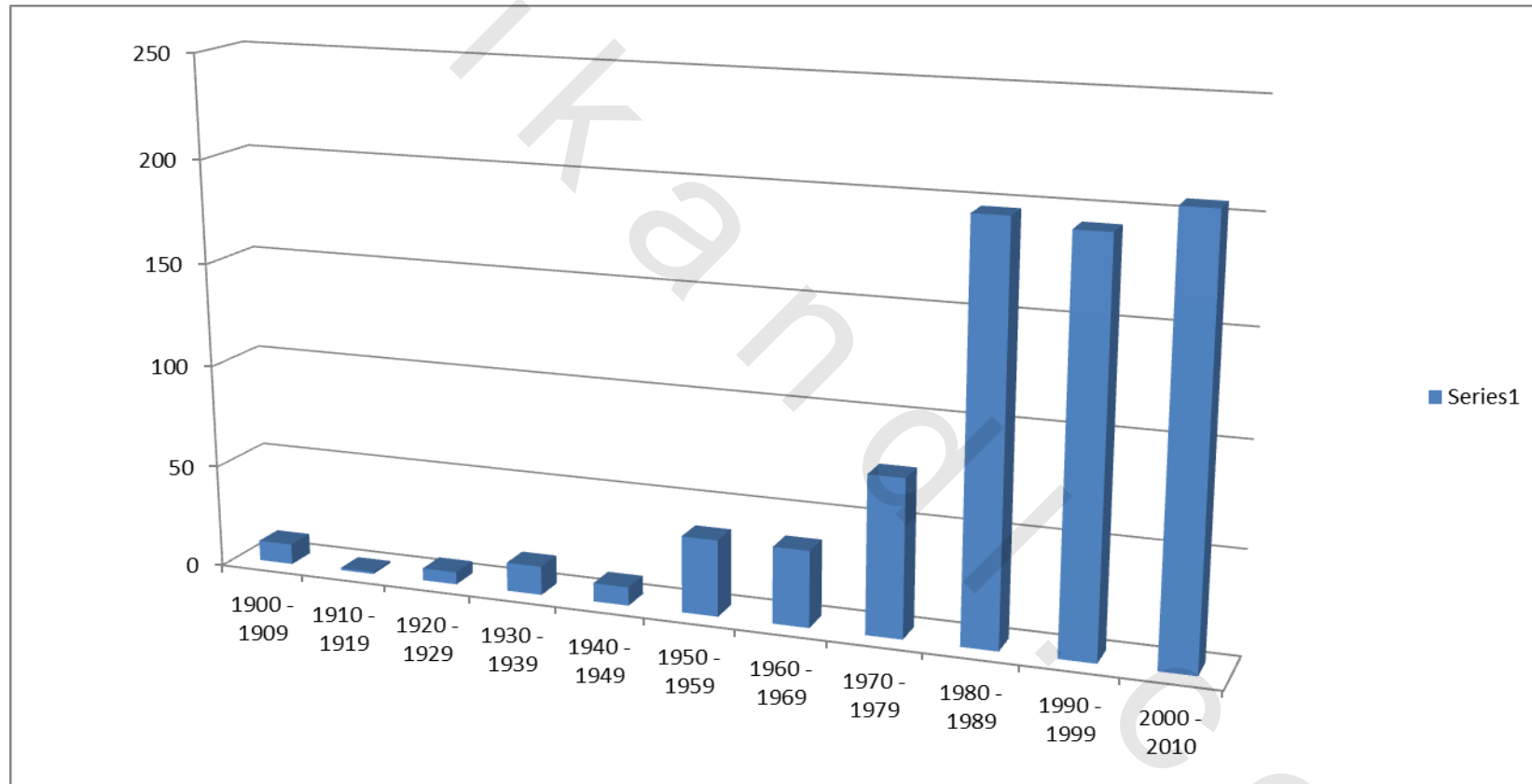
التوزيع الموضوعي للكتب التي تتناول أعمالاً محققة في علوم الحديث الشريف



جدول (4 - 12) التوزيع الموضوعي الزمني لكتب علوم الحديث التي تتناول أعمالاً محققة

التاريخ	الأحاديث القدسية	الأحاديث الموضوعية	الإسناد	السنن	السيرة النبوية	المسائيد	جوامع الفنون	شروح وتفاسير الحديث	علم الرجال	علم رواية الحديث	كتب أنمة الفقه الأربعة	كتب الأنمة الستة	مباحث عامة في علم الحديث	مجموعات الأحاديث الأخرى	مصطلح الحديث	المجموع
1900 - 1909	0	0	3	0	0	0	2	1	2	0	0	0	0	1	1	10
1910 - 1919	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1
1920 - 1929	0	0	0	0	1	1	1	0	1	0	1	0	0	1	0	6
1930 - 1939	0	0	0	0	0	0	2	3	1	0	0	3	0	0	5	14
1940 - 1949	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	1	5	9
1950 - 1959	0	2	7	0	1	1	8	1	1	0	4	4	0	2	6	37
1960 - 1969	0	2	1	0	1	0	1	3	6	2	7	3	3	1	7	37
1970 - 1979	2	2	9	3	4	0	10	7	12	0	5	6	4	2	10	76
1980 - 1989	2	10	25	2	2	13	49	9	21	5	1	11	8	14	25	197
1990 - 1999	3	5	31	5	13	10	33	14	24	5	5	14	3	13	15	193
2000 - 2010	1	2	24	3	9	1	29	16	31	2	16	24	10	11	27	206
بدون تاريخ					1	1	2		1		1			2		8
المجموع	8	23	100	13	32	28	137	54	100	14	41	66	28	48	102	794

شكل (4 - 12) التطور الزمني لكتب علوم الحديث التي تتناول أعمالاً محققة



7/4 الخلاصة

لقد سيطر نمط التأليف الفردي للإنتاج الفكري لعلوم الحديث الشريف حيث بلغ ما نسبته 96.24 % ، بينما بلغت نسبة التأليف المشترك في كتب علوم الحديث الصادرة في مصر 2.61 % ، وهو ما يكشف عن ضعف التعاون في تأليف كتب علوم الحديث الشريف ، وقد بلغ عدد مؤلفي الكتب 1197 مؤلفاً ، وقد اشتمل القطاع البوري على 40 مؤلفاً ، وقد جاء أكثر المؤلفين لكتب علوم الحديث الإمام ابن حجر العسقلاني برصيد 128 كتاباً ، تلاه الحافظ جلال الدين السيوطي .

كما احتل نمط التحقيق المرتبة الأولى كأكثر أنماط المسؤولية الفكرية تواتراً في الكتب برصيد 794 كتاباً محققاً ، حيث بلغ عدد المحققين 375 محققاً ، ويمثل القطاع البوري 21 محققاً ، وقد تربع على قائمة المحققين محمد فؤاد عبد الباقي تلاه مجدي فتحي السيد كثاني أكثر المحققين لكتب علوم الحديث ، وقد كان المجال الموضوعي جوامع الفنون أكثر الفئات التي تضمنت أعمالاً محققة .